

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 506 % (قلت لابدع قد سمعنا قديما % يوم موت الحمار عيد الكلاب) % .

يوسف بن عمران الحلبي الشاعر المشهور قال الخفاجي في ترجمته أديب نظم ونثر فأصبح ذكره جمال الكتب والسير الا انه لعبت به ايدي النوى رحلة ونقله فجعل الآمال على كؤوس الآداب نقله وهو لعمرى اديب اريب ماله في ضروب النظم ضريب وحاله غير محتاج لدليل انى ولا لمى فانه كما عرفت الشاعر الامى كما قيل % (أصبحت بين الناس اعجوبة % بين ذوى المعقول والفهم) % % (حموى جدى فاعجبوا وانظروا % عمى خالى وأبى أمى) % | وفى آخر عمره داسته اقدام النوب وادرسته حرفه الادب فصبر على الايام المكدره الى ان صفت وعلى الليالى الجائرة فما انصفت وقال السيد أحمد ابن النقيب الحلبي فى حقه هو أحد المشهورين بهذه الصناعة والمتعيشين بكسب هذه البضاعة وكان فى أول أمره ذا تجارة ومال ونباهة وحسن حال فكارن الادباء من ابناء عصره وتشبث باذيالهم وقصد أن ينخرط فى سلكهم وينسج على منوالهم فنثر ونظم واستسمن كل ذى ورم وأقام على ذلك مدة مديدة بحلب الى ان ادرسته بها حرفة الادب فطاف بلاد الشام والقاهرة المعزية ثم توجه الى دار السلطنة السنية وامتح اكابر علمائها وانتجع ندى رؤسائها ومن شعره % (قولوا لمن بهزال الفقر يذكرنى % طننت انك فى أمن من المحن) % % (فالشاة يؤكل منها اللحم ان عجفت % وليس يؤكل لحم الكلب بالسمن) % | وقد جمع ديوانا من شعره كتب عليه بعض الشعراء % (لشعر يوسف بحر فى تموجه % يهدى لافهامنا روحاً وريحانا) % % (ذو منطق ساحر مطر وذا عجب % للسحر ينشئه وهو ابن عمران) % | ومن منتجات أشعاره قوله % (غصن تمايل فى قباء اخضر % بين الكثيب وبين بدر نير) % % (ريم أحمر المقلتين اذا رنا % فتن الانام بسحر طرف احور) % % (يسطو على بأبيض من أسود % ومن القوام اذا ثناه بأسمر) % % (سلب النهى منه بقوسى حاجب % اذ حل صبرى عقد بند الخنجر) %